بسم الله الرحمن الرحيم

على منازل السايرين الى الله عز اسمه من الفقراء من اهل
الهراة والغرباء طال علي مسائلتهم اياي زمانا ان ابين لهم
في معرفتها بيانا يكون علي معالمها عيونا فاجبتهم بذلك
بعد استخارتي الله واستعانتي به وسالوني ان ارتبها لهم
ترتيبا يشير الي تواليها ويدل علي الفروع التي تليها وان ابين
اخليها من كلام غيري واختصره ليكون الطف في اللفظ
واخف للحفظ واني خفت اني ان اخذت في شرح
قول ابي بكر الكتاني ان بين العبد والحق الف مقام من نور
وظلمة طولت علي وعليهم فذكرت ابنية تلك المقامات تشبيه
الي تمامها وتدل علي مرامها وارجو لهم بعد صدق قصد هو ما قال
ابو عبيد البسري رحمه الله ان لله عبادا ايقن في بدايتهم ما في نهايتهم
ثم ابي رتبته لهم فصولا وابوابا يغني ذلك الترتيب عن التطويل
المؤدي الي الملال ويكون ممدوحة عن التسال فجعلته مايه

مقام مقسومة علي عشرة اقسام وقد قال الجنيد قد ينقل
العبد من حال الي حال ارفع منه وقد بقي عليه من المقت نقل
عنها بقية فيشرف عليها من الحالة الثانية فيصلحه وعندي
ان العبد لا يصح له مقام حتي يرتفع عنه ثم يشرف عليه فيصححه
ه واعلم ان السايرين في هذه المقامات علي اختلاف عظيم
مقطع لا يجمعهم ترتيب قاطع ولا يقفهم منتهي جامع وقد
صنف جماعة من المتقدمين والمتاخرين في هذا الباب تصانيف
عسار لا تراها واكثرها علي حسنها معيبة كافية منهم من
اشار الي الاصول ولم يشف بالتفصيل ومنهم من جمع الحكايات
ولم يلخصها تلخيصا ولم يخصص النكتة تخصيصا ومنهم
من لم يميز بين مقامات الخاصة وضرورات العامة ومنهم من
عد شطح المغلوب مقاما وجعل بوح الواجد ورمز المتمكن شيئا
عاما والتزهم لم يبطق عن الدرجات واعلم ان العامة من علماء

هذه

هذه الطايفة والمشتين الي هذه الطريقة اتفقوا علي ان
النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما ان الابنية لا تقوم
الا علي الاساس وتصحيح البدايات هو اقامة الامر علي مشا
هدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي علي مشاهدت
الخوف ورعاية الحرمة والشفقة علي العالم ببذل النصيحة
وكف المؤنة وبجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب
يفتن القلب علي ان الناس في هذا الشان ثلثة نفر رجل
يعمل بين الخوف والرجاء شاخصا الي الحب مع صحبة الحياء
فهذا هو الذي يسمي المريد ورجل يختطف من وادي الفرق
الي وادي الجمع وهو الذي يقال له المراد ومن سواهما مدع
مفتون مخدوع وجميع هذه المقامات يجمعها رتب ثلث
الرتبة الاولي اخذ القاصد في السير والرتبة الثانية دخوله
في الغربة والرتبة الثالثة حصوله علي المشاهدة الجاذبة
الي عين التوحيد في طريق الفناء وقد اخبرنا في معنا الرتبة الاولي

الحسين ابن محمد ابن علي الفرايضي اخبرنا احمد ابن محمد ابن حسيونة
اخبرنا الحسين ابن ادريس الانصاري قال حدثنا عثمان ابن ابي
شيبة حدثنا محمد ابن بشر هو العبدي حدثنا عمر ابن راشد
عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون
قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المهتزون الذين يهتزون في ذكر
الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا وهذا
حديث حسن لم يروه عن يحيى ابن ابي كثير الا عمر ابن راشد اليمامي
وخالف محمد ابن يوسف الفريابي فيه محمد ابن بشر فرواه عن عمر ابن راشد
عن يحيى ابن ابي سلمة عن ابي الدرداء مرفوعا والحديث انما هو لابي
هريرة رواه بندار وابن بشار عن صفوان عن عيسى عن بشر ابن رافع
اليمامي امام لجران ومضيفهم عن ابي عبد الله ابن عم ابي هريرة عن
ابي هريرة مرفوعا واحسنها طريقا واجودها اسنادا حدثنا العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
وهو مخرج

وهو مخرج في صحيح مسلم وروي هذا الحديث اهل الشام
عن ابي امامة مرفوعا قال في كلها سبق المفردون واخبرنا
في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله
الحسيني قال اخبرنا ابو القسم عبد الواحد بن احمد الهاشمي
الصوفي قال سمعت ابا عبد الله علان بن زيد الدَ
ينوري الصوفي بالبصرة قال سمعت جعفر الخلدي
الصوفي قال سمعت الجنيد قال سمعت السري عن
معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن جده عن علي
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال طلب الحق غربة وهذا حديث غريب ما كتبته
عاليا الا عن رواية علان واخبرنا في معنى الحصول
على المشاهدة محمد بن علي بن الحسين الباساني حدثنا
محمد بن اسحق القرشي حدثنا عثمان ابن سعيد الدرامي

وارسال الوسايد علي المدارج وارسال العبارات علي المعالم وهي معرفة
الخاصة تونس من افق الحقيقة والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة
في محض التعريف لايوصل اليها الاستدلال ولايدل عليها شاهد
ولايستحقها وسيلة وهي عاري ثلاثة اركان مشاهدة القرب و
الصعود عن العالم ومطالعة الجمع ومعرفة خاصة الخاصة باب
الفناي قال الله عزوجل كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال
والكرام الفنا في هذا الباب اضمحلال ما دون الحق علما ثم حقا وهو
علي ثلاث درجات الدرجة الاولي فناء المعرفة في المعرفة وهو فناء
علمها وفناء العيان في المعاين وهو الفناء جدا وفناء الطلب في
الوجود وهو الفناء حقا الدرجة الثانية فناء شهود الطلب لا
سقاطها وفناء شهود المعرفه لاسقاطها وفناء شهود العيان لا
سقاطه والدرجة الثالثة الفناء حقا شايما برق برق العين
راكبا بحر الجمع سالكا طرف سبل البقاء باب البقاء
قال الله تعالى خير وابقى البقا اسم لما بقي قايما بعد فناء الشواهد
وسقوطها وهو علي ثلث درجات الاولي بقاء المعلوم بعد سقوط
الشهود وجود الانعتا وبقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن
محوا باب التحقيق قال الله عزوجل او لم تومن قال بلا ولكن
ليطمئن قلبي التحقيق تلخيص صحو بك من الحق ثم بالحق ثم في الحق

وهذه

وهذه اسماء درجاته الثلثه اما الدرجة الاولي تلخيص صحو بك
من الحق بان لايخالج علمك علمه واما الدرجة الثانية بان لاينازع
شهوده واما الدرجة الثالثة فان لايراسم عن رسمك فتسقط
الشهادات وتبطل العبارات وينفي الاشارات باب التلبيس
قال الله تعالى والبسنا عليهم مايلبسون التلبيس توريد مشاهد معار
عن موجود قايم بذاته فهو اسم لثلاثة معان اولها تلبيس الحق
الكون علي اهل التفرقه وهو تعليقه الكوابن بالاسباب والاماكن
علي اهل الاحايين وتعليقه المعارف بالوسايط والقضايا بالحج
والاحكام باللعل والانتقام بالجنايات والمثوبة بالطاعات فاخفي
الرضا والسخط الذين يوجبان الوصل والفصل ويظهران السعا
دة والشقاوة والتلبيس الثاني تلبيس اهل العبرة علي الاوقات
باخفايها علي المكرمات بكتمانها والتلبيس بالمكاسب والاسباب
وتعليق الظاهر بالشواهد والمكاسب تلبسا علي العيون
الكليله والعقول العليله مع تصحيح التحقيق عقدا وسلوكا ومعاينة
وهذه الطايفه رحمة من الله تعالى علي اهل التفرقة والاسباب في
ملابسهم والتلبيس الثالث تلبيس اهل التمكن علي العالم لانفسهم
وهذه رجة الانبيا ثم الايمة الربانيين الصادرين وعلي وادي الجمع

المشير عن عينه **باب الوجود** قال قد اطلق الله سبحانه وتعالي في
القران اسم الوجود صريحا في مواضع قال الله والله غفورا رحيما
ووجد الله عنده الوجود اسم للطف لحقيقة الشي وهو اسم
لثالثه اولها وجود علم لادني يقطع علوم الشهود الشواهد
في صحة مكاشفة الحق واياك والثاني وجود الحق ووجود
عين منقطعا عن مشار الاشارات والثالث وجود مقام اضمحلال
رسم الوجود فيه بالاستغراق في الازليه **باب التجريد**
قال الله تعالى اخلع نعليك التجريد الخلاع عن شهود الشواهد
وعلي ثلاث درجات الدرجة الاولي تجريد عين الكشف عن كسب
اليقين والدرجة الثانيه تجريد عن الجمع عن درك العلم والدرجة
الثالثه تجريد الخلاص عن شهود التجريد **باب التفريد**
قال الله تعالي ويعلمون ان الله هو الحق المبين التفريد اسم لتخليص
الاشارة الي الحق ثم بالحق ثم عن الحق فاما تفريد الاشارة الي الحق
فعلي ثلاث درجات تفريد القصد عطشا ثم تفريد المحبة تلفا
ثم تفريد الشهود اتصالا واما تفريد الاشارة بالحق فعلي ثلاث
درجات تفريد الاشارة بالافتخار وتفريد الاشارة بالسلوك
مطالعة وتفريد الاشارة بالقبض واما تفريد الاشارة عن الحق

فانبساط

فانبساط بسبب ظاهر يتضمن قبضا خالصا للهدايه الي الحق والدعوه
اليه **باب الجمع** قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي الجمع
ما اسقط التفرقه وقطع الاشارت وشخص عن الماء والطين بعد
صحة التمكن والبراءة من التلوين والخلاص من شهود التنويه والبدا
والثاني من احساس الاعتدال والثاني شهود سهوها وهو علي ثلاث
درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما جمع العلم فهو
ثلاث شي علوم الشواهد في الذي صرفا واما جمع الوجود فهو ثلاث شي
شي نهايه الاتصال في عين الوجود تحققا واما جمع العين ثلاث شي
كلما تقله الاشارة في ذات الحق حقا والجمع غايه مقامات السالكين
طريق بحر التوحيد **باب التوحيد** قال الله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو التوحيد تنزيه الله عن الحدث وانما نطق العلما بما نطقوبه
واشار المحققون بما اشاروا اليه في هذ الطريق لقصد تصحيح التو
حيد وما سواه من حال او مقام فكله محجوب العللي والتوحيد
علي ثلاث وجوه الوجه الاول توحيد العامة الذي يصح بالشواهد
والوجه الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقايق والوجه
الثالث توحيد قايم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة

فاما توحيد الاول فهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو التوحيد
الظاهر الجلي الذي ينفي الشرك الاعظم وعليه نصب القبله وبه رجمة
وبه حقنت الدما والاموال وادها وانفصلت دار الاسلام عن دار الكفر
وصحت به الملة العامة وان لم يقوموا لحق الاستدلال بعد ان سلموا
من السبهة والحيرة والريبة تصدق شهادة صحها قبول القلب
هذا هو توحيد العامة الذي نضح بالشواهد والشواهد هي الرساله
والصنايع تجب بالسمع وتوجد بنصر الحق وتنمو على مشاهدت
الشواهد واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقايق هو توحيد
الخاصة وهو اسقاط الاسباب الظاهره والصعود عن منازعات
العقول وعن التعلق بالشواهد وهو ان لا تشهد في التوحيد دليلا ولا
في التوكل سببا ولا للنجات وسيلة فيكون مشاهدا سبق الحق بحكمه
وعلمه ووضعه مواضعها وتعليقه اياها في رسومها ويتحقق
معرفة الكل العلل ويسلك سبيل اسقاط الحدث هذا توحيد
الخاصة الذي يصح بعلم الفناء ويصفو في علم الجمع واما التوحيد
الثالث توحيد اخصه الحق لنفسه واستحق بقدرته وانح منه

لايحا الي

لايحا الي اسرار طايفة من صفوته واخرسهم عن نعته واعجزهم عن
رويته والذي يشار اليه السن المشيرين انه اسقاط الحدث واثبات
القدم على ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد
الآبه باسقاطها هذا اقطب الاشارة اليه على الاسن العلماء علماء هذه
الطريق وان زخرفوه نعوتا وفصلوه فصولا فان ذلك التوحيد تزيده
العبارة حقارة والصفة نقولا والبسط صعوبة والي هذا التو
حيد شخص اهل الرياضة واراب الاحوال واليه قصد اهل التعظيم
واياه عين المكلفون المكلمون في عين الجمع وعليه تضطلم الاشا
رات ثم لم ينطق عند لسان ولم تشير اليه عبارة فان التوحيد وراء
ما تشير اليه مكون او تبعاطاه حيرا ويخله سببا وقد اجيب في سالف
الزمان سايلا سالني عن توحيد الصوفية فاجبته بهذه القوافي البديهة

ما وحد الواحد من واحد
من ينطق عن نعته
توحيده اياه توحيده
نعت من ينعته لاحد

اذ كل من وحده جاحده توحيد
عاريه ابطلها الواحد

تمت متنازل السارين بفضل الملك المعين والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده كاتبه
الفقير الحقير راجي عفو ربه القدير محمد الكوي ابن البيوي سنة اربعه وستين وتسعماية ومن
طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير الي الله الغني محمد ابن حسن ال
يوم سنه في سفر المبارك